البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي العاشر .. مراجعة وتحليل وضع منظمة المؤتمر الإسلامي

إقامة حوار مع الثقافات والحضارات الأخرى بهدف إيجاد التفاهم المشترك والمعتدل

إيجاد مجموعة بحث لإيجاد منهج دراسي إسلامي يسهم في توطيد السلام

□ بوتراجايا – الجزيرة:

اختتم مؤتمر القمة الإسلامي العاشر مساء أمس الجمعة وأعلن في الجلسة الختامية البيان الختامي للقمة قرأه وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار حيث تضمن البيان عدداً من القرارات إذ وافق قادة الدول الإسلامية على مراجعة وتحليل وضع منظمة المؤتمر الإسلامي فيما يتعلق بالقضايا الدولية مع تخطيط إستراتيجية مناسبة لتوطيد التضامن فيما بينهم خاصة في المحافل الدولية.

□ وافق قادة الدول الإسلامية أيضاً على النظر حول مشروع استخدام دينار الذهب في التعامل التجاري بين الدول الأعضاء كخطوة لتوثيق التعاون التجاري والاقتصادي فيما بينها.

□ الموافقة على اتخاذ الخطوات اللازمة لتشجيع التجارة والاستثمار من خلال مشاركة قاعدة البيانات مع إيجاد العلاقات في خدمات الملاحة والطيران بين الدول الأعضاء وهذه الخطوات تهدف إلى تشجيع وتسهيل سيولة تسويق بضائع الدول الأعضاء الفقيرة.

□ الموافقة على إقامة الحوار مع الثقافات والحضارات الأخرى من ضمنها الغرب والمنظمات الدولية والإقليمية بهدف إيجاد التفاهم المشترك والمعتدل مع التعزيز في تثمين الإسلام كدين يشجع السلام والازدهار بين الأمم البشرية.

□ منح التفويض إلى اللجنة الاستشارية الخاصة لدراسة وتعديل الهيكل التنظيمي للمنظمة لغرض تفعيلها وتقوية مواردها المالية لتكون أكثر رساخة ثم عرضها على مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المقبل.

□ الموافقة على إيجاد مجموعة بحث لدراسة كيفية إيجاد منهج دراسي إسلامي الذي يمكنه الإسهام في توطيد السلام والتفاهم والتساهم والتنمية الاقتصادية مع تعزيز دور المرأة في تنمية اقتصاد المجتمع.

□ الموافقة لتعزيز تنمية مجالات العلوم والتكنولوجيا لدى الدول الإسلامية من خلال إقامة المؤتمرات بشكل مستمر لغرض تبادل المعلومات في هذا المجال مع إيجاد صندوق خاص لتقديم الجوائز التقديرية إلى المتفوقين في مجال العلوم والتكنولوجيا.

□ الموافقة على إقامة الحوارات لتبادل المعلومات بين المثقفين ورجال الأعمال والتجار والساسة حول القضايا التي تتعلق بالأمة الإسلامية وخاصة في مجال الاقتصاد والتجارة والأبحاث والتنمية لمواجهة تطورات العولمة والتحررية.

□ اكد المؤتمر ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وضرورة تطبيق جميع القرارات الدولية المتعلقة بقضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط ولا سيما قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢– ١٩٦٧– ورقم ٣٣٨– ١٩٧٣– وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين وقرارات مجلس الامن المتعلقة بقضية القدس وخاصة القرارات رقم ٢٥٢– ١٩٦٨– و ٢٦٧– ١٩٦٩– و٤٦٥– ١٩٨٠– و ٤٧٦– ١٩٨٠– و ٤٧٨ –١٩٨٠ / و /١٠٧٣ – ١٩٩٦– و ١٣٩٧– ٢٠٠٢ / وتنفيذ خارطة الطريق كما نشرت.

□ اطلع المؤتمر على التقرير المقدم من رئيس لجنة القدس واشاد بالجهود المتواصلة التي يقوم بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس من اجل الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية للقدس الشريف حتى تكون رمزاً للتعايش والتسامح.

دعا المؤتمر اللجنة الرباعية الدولية الى مضاعفة جهودها من اجل استئناف العمل لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومرجعية مدريد والمبادرة العربية للسلام .

□ ادان المؤتمر بشدة تهديدات الحكومة الاسرائيلية ضد الرئيس ياسر عرفات المنتخب ديمقراطياً ودعا المجتمع الدولي الى حمل اسرائيل على احترام قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٢– ١٠ اى اس الصادر في ١٩– ٩ /٢٠٠٣م والقاضي بمطالبة اسرائيل بالكف عن تهديد سلامة الرئيس الفلسطيني وعدم إبعاد بعاد أي فلسطيني عن ارض وطنه.

□ طالب المؤتمر المجتمع الدولي بإجبار اسرائيل على وقف بناء وازالة الجدار العنصري الذي يلتهم الاراضي الفلسطينية ويحولها الى بانتستونات ويفرض وقائع سياسية مجحفة ويزيد من تفاقم الاوضاع في المنطقة.

□ ادان المؤتمر اسرائيل بشدة لارتكابها جرائم الاغتيالات والاعتقالات وهدم المنازل وتدمير البنى التحتية وفرض العقوبات الجماعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمات الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية وخاصة ما اقدمت عليه اسرائيل مؤخرا من السماح لليهود بالدخول الى ساحات المسجد الاقصى المبارك والصلاة فيه.

□ طالب المؤتمر المجتمع الدولي بتامين مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وكذا على ضرورة اقامة العراق لعلاقات جيدة مع سائر جيرانه واحترامه المعاهدات والاتفاقيات القائمة ولا سيما ما يتعلق منها بالحدود المعترف بها دوليا.

□ ابرز المؤتمر التزامات قوى الاحتلال بموجب القانون الدولي ولا سيما اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ واكد في هذا الصدد على مسؤولية قوى الاحتلال عن حماية الحريات المدنية والدينية للشعب العراقي وتراثه الثقافي والديني والتاريخي وشدد كذلك على ضرورة تصرف هذه القوى بكيفية تضمن احترام سيادة الدول المجاورة للعراق وسلامة اراضيها.

سمو ولي العهد يستقبل رئيس وزراء البحرين

.. ورئيسة وزراء بنجلاديش

.. ورئيس الوزراء الكويتي

.. ورئيس مجلس الحكم الانتقالي في العراق

ولي العهد يستقبل عدداً من رؤساء وفود القمة الإسلامية

□ بوترا جايا – واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر القمة الإسلامي العاشر أمس في مكتب سموه بقاعة المؤتمرات في بوترا جايا كلاً من فخامة الرئيس أمام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجكستان وفخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان ودولة رئيسة وزراء بنغلاديش خالدة ضياء وسمو الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت ورئيس مجلس الحكم العراقي الدكتور اياد علاوي.

وقد جرى خلال اللقاءات تبادل الأحاديث الودية ومناقشة القضايا المطروحة في القمة.

مبارك يدعو للتمسك بسلوكيات الإسلام من محاولات العبث بالمقدسات الدينية

□ بوتراجايا – أ ش أ:

دعا الرئيس حسني مبارك إلى التمسك بسلوكيات الاسلام القويم ضد محاولات العبث بالمقدسات الفكرية والمعنوية والدينية تحت مسمى جعل المجتمعات الاسلامية أكثر انفتاحاً وديمقراطية دون مراعاة لخصوصيات وركائز الدين الاسلامي الحنيف وللميراث الديني والثقافي العميق الذي يميز المجتمعات الاسلامية عن غيرها من المجتمعات.

وطالب الرئيس مبارك في الكلمة التي وجهها إلى الدورة العاشرة لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في مدينة بوتراجايا بماليزيا «والقاها نيابة عنه الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء» المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للالتزام بالقرارات والاتفاقيات الدولية والكف عن سياسات العدوان والاستفزاز. وحث مبارك القوى التي تتحمل مسئولية خاصة إزاء قضايا الأمن والسلم الدوليين على العمل لعودة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي إلى مائدة المفاوضات دون شروط مسبقة وصولاً إلى الهدف المنشود.. مشدداً على ان السلام العادل والشامل يتطلب إعادة الحقوق إلى أصحابها والتفرقة الواضحة بين المقاومة الشرعية للاحتلال من جهة والإرهاب.

وبالنسبة للعراق أعرب الرئيس حسني مبارك عن أمله في ان يتولى الشعب العراقي زمام أموره بنفسه ويسترد سيادته دون وجود أجنبي حتى يتمكن من بناء بلده بإرادة جميع ابنائه وبالتعاون مع أشقائه واصدقائه.

ورحب الرئيس مبارك باتفاق الأطراف السودانية على نبذ العنف واعتماد الحوار والتفاهم كاسلوب للتوصل لاستقراره ووحدة السودان.. معرباً عن أمله في حل كافة الخلافات في جميع الدول الاسلامية.

ودعا مبارك الدول الاسلامية والعالم إلى التكاتف للتوصل إلى إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.. مشيراً في ذلك الصدد إلى ان مصر أخذت السبق في الدعوة إلى ذلك في إطار يضمن وحده المعايير المطبقة وكاحد المكونات الرئيسية لسلام يقوم على الثقة المتبادلة والصراحة والشفافية.

الملك عبدالله: يجب اتخاذ موقف سياسي واضح يمكّن العراقيين من تحقيق طموحاتهم

□ بوتراجايا – الجزيرة – الوكالات:

قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في كلمته أمام القمة الإسلامية في الجلسة الافتتاحية الثانية: لا يجوز أن نكتفي بالحديث عن حق الشعب العراقي في السيطرة على ثروته وموارده واختيار قيادته ومستقبله، وانما المطلوب اتخاذ موقف سياسي واضح يمكن الشعب العراقي من تحقيق طموحاته الوطنية المشروعة ويعيده إلى دوره الحقيقي على الساحة. وأضاف العاهل الاردني أن هذا المؤتمر يعقد في ظروف دولية بالغة التعقيد وقد شهد العالم خلال السنوات الاخيرة العديد من الاحداث والمستجدات التي تشكل تحديات كبيرة أمام شعوبنا ومنطقتنا هذه.. وأولى هذه التحديات هي العولمة وما رافقها من ثورة الاتصالات والمعلومات وازالة الحواجز بين الدول والشعوب. واشار إلى أن التحدي الحقيقي أمامنا اليوم هو وضع رؤية مشتركة لكيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد والاستفادة من الفرص المتاحة التي تجعل من شعوبنا شريكا في جني ثمار العولمة وليس مجرد تابع سلبي يعاني من تبعاتها.

الأسد: علينا التصدي لمحاولات التشويه المتعمدة للإسلام والوقوف ضد الحرب الثقافية

□ بوتراجايا – الجزيرة – الوكالات:

القى الرئيس السوري بشار الأسد كلمة أمام القمة العاشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي جاء فيها: إن المرحلة الفاصلة بين انعقاد قمة المؤتمر الإسلامي الأخيرة في الدوحة وبين قمتنا اليوم في كوالالمبور تبدلات جذرية على الساحة الدولية كان لها منعكسات حادة على دولنا وشعوبنا بشكل خاص.

واكد أن هناك ضرورة ملحة للقيام بخطوات تنسيقية بين الدول الإسلامية لشرح المضامين الخيرة للرسالة الإسلامية في كافة المواقع والساحات المحلية أو الدولية والتصدي لمحاولات التشويه المتعمدة التي تقوم بها بعض المؤسسات والمراكز والمعاهد في الغرب.

فالخطر علينا لا يأتي من حرب عسكرية أو اقتصادية فحسب، بل من هويتنا أو إلى الغائها وهذا يعني أن مكافحتنا لهذه المظاهر والممارسات التي تتم باسم الإسلام هي مكافحة ثقافية فكرية تربوية واقتصادية في جوهرها قبل ان تكون أمنية أو عسكرية.

وتابع: ونحن حينما نتحدث عن الحرب التي تشن اليوم ضد الإسلام علينا ألا ننسى أن هناك قوى مختلفة في العالم عملت بشكل منهجي ومنظم على تغذية هذه الحرب وفي مقدمة هذه القوى، اسرائيل دولة الارهاب التي قامت عليه واستمرت به ومارست أبشع أنواعه ضد العرب من حريق المسجد الاقصى مرورا بالاعتداءات المتكررة عليه. وأضاف أن المبادرة العربية التي اقرتها قمة بيروت كانت تعبيرا عن رغبتنا الصادقة بالسلام .